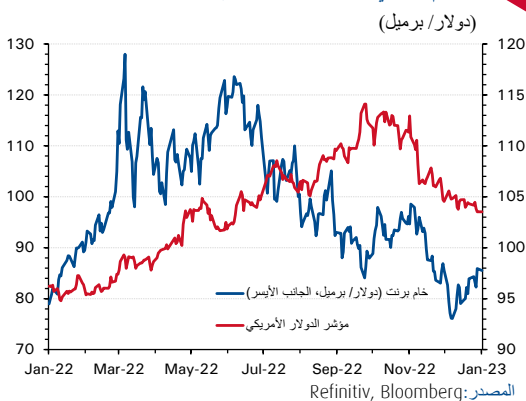


أسعار النفط تنهي عام ٢٠٢٢ بأداء إيجابي رغم الركود العالمي ومخاوف بشأن الطلب على النفط

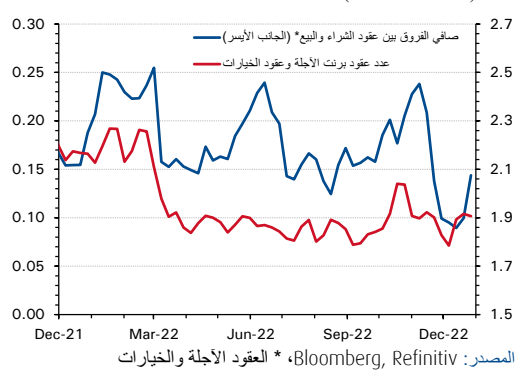
نبذة مختصرة:

أنهت أسعار النفط عام ٢٠٢٢ على ارتفاع في ظل ترقب الأسواق لأوضاع الصين بعد تخليها عن سياسة "صفر كوفيد" وانعكاس ذلك على تعزيز نمو الطلب على النفط في عام ٢٠٢٣، الذي يزداد فيه احتمال الركود العالمي. وعلى جانب العرض، دخلت تدابير الحظر ووضع سقف لسعر النفط الروسي التي فرضها الاتحاد الأوروبي ومجموعة الدول الصناعية السبع حيز التنفيذ في ديسمبر، بينما أكدت الأوبك وحلفاؤها خفضها لحصص الإنتاج بمقدار ٢ مليون برميل يومياً في عام ٢٠٢٣. ومن المقرر أن نشهد نقص في امدادات سوق النفط خلال العام، مما قد يؤدي إلى ارتفاع أسعار النفط عن مستوياته الحالية.

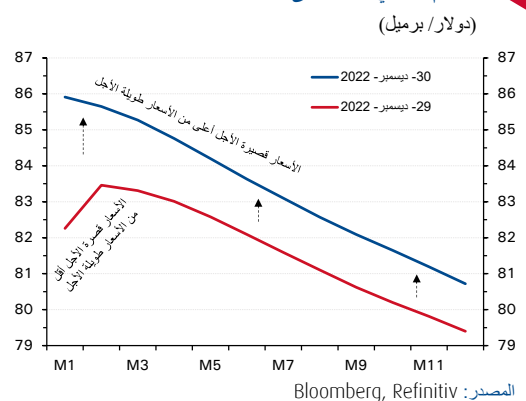
الرسم البياني ١: أسعار النفط الخام



الرسم البياني ٢: عدد المراكز المفتوحة وصافي الفرق بين عقود الشراء والبيع



الرسم البياني ٣: منحني برنت للعقود الأجلة



● ساهم ارتفاع أسعار النفط في اللحظات الأخيرة لآخر جلسات تداول العام ٢٠٢٢ لتسجيل النفط مكاسب سنوية بنسبة ١٠,٥% (مزيج خام برنت) و ٦,٧% (خام غرب تكساس الوسيط)، فيما يعد من المؤشرات الإيجابية النادرة في عام اتسم بالاضطرابات وضعف أداء الأسواق المالية بصفة عامة. إذ أنهى مزيج خام برنت تداولات شهر ديسمبر عند مستوى ٨٥,٩ دولار للبرميل، بنمو شهري ٠,٦% خلال ديسمبر، بينما أغلق سعر خام غرب تكساس الوسيط عند ٨٠,٣ دولاراً للبرميل (-٠,٤% في ديسمبر) (الرسم البياني ١). من جهة أخرى، أنهى خام التصدير الكويتي تداولات العام عند مستوى ٨٢,٠ دولاراً للبرميل (-٢,١% في ديسمبر)، مسجلاً بذلك نمواً أكثر تواضعاً بنسبة ٣,٨% في عام ٢٠٢٢.

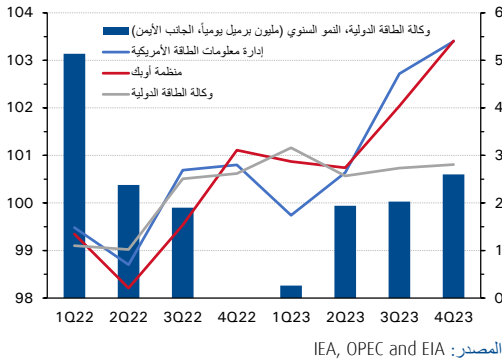
● وجاء ارتفاع أسعار العقود الأجلة للنفط بنهاية العام وسط فترة من الهدوء التقليدي للأسواق المالية وفي أعقاب تراجع الأسعار بمعدل ثنائي الرقم مقارنة بأعلى مستوياتها المسجلة في الربع الرابع من العام بعد أن بلغت ٩٨ دولار للبرميل ببداية شهر نوفمبر. ويعزى ذلك لتوقع تحسن آفاق الاقتصاد الصيني بعد أن تخلت السلطات عن سياسات صفر كوفيد، إلا أنه في ظل تفشي الفيروس في عدد من المدن في فترة ما بعد الإغلاق فإن المخاطر على المدى القريب تتجه في الغالب إلى الاتجاهات السلبية. ومن العوامل التي أدت لارتفاع أسعار النفط في شهر ديسمبر ضعف الدولار الأمريكي الذي خسر نسبة ٢,٣% من قيمته (مؤشر الدولار الأمريكي) خلال الشهر.

● وارتفع صافي الفرق بين عقود الشراء والبيع على المكشوف (الفرق بين المضاربات على زيادة الأسعار مقابل هبوطها) بشكل ملحوظ (+٤٤% على أساس اسبوعي) في الأسبوع المنتهي في ٢٧ ديسمبر، ليسجل أعلى مستوياته منذ أكثر من شهر (١٤٣ ألف عقد). كما ارتفع عدد المراكز المفتوحة، التي تمثل عدد العقود الأجلة والخيارات القائمة لمزيج خام برنت، إلى نحو ١,٩ مليون عقد، بعد تراجعها إلى ١,٧٨ مليون في سبتمبر عندما كانت السيولة تواجه أشد تحدياتها. كما برز ضعف السيولة وما صاحب ذلك من تقلبات بصفة خاصة خلال عام ٢٠٢٢.

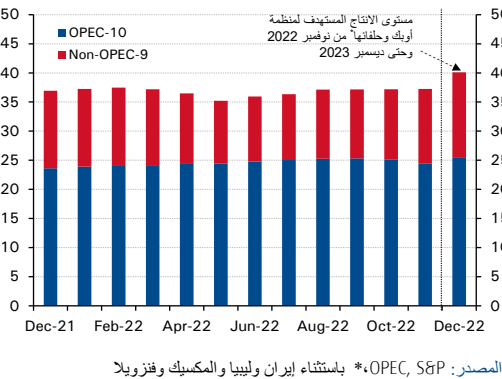
● وشهد اليوم الأخير من التداولات عودة منحنى أسعار العقود الأجلة لخام برنت لاتخاذ وضع الميل إلى التراجع، وهو نفس النموذج الذي بقي سائداً خلال الجزء الأكبر من عام ٢٠٢٢ (عندما تكون الأسعار على المدى القريب أعلى من الأسعار بعد بضعة أشهر) وذلك بعد عدة أسابيع من ارتفاع الأسعار بعيدة المدى فوق مستويات العقود قصيرة الأجل (الرسم البياني ٣). من جهة أخرى، تشير تلك الأوضاع لتشديد ديناميكيات العرض والطلب على المدى الطويل ومن المحتمل أن تكون مرتبطة بنوبة برودة الطقس المفاجئة التي ضربت نصف الكرة الشمالي والعواصف الثلجية التي شهدتها الولايات المتحدة، الأمر الذي أدى لانقطاع الكهرباء وتوقف إنتاج الطاقة مع زيادة الطلب على زيت التدفئة (والغاز الطبيعي). وكشفت البيانات الصادرة عن إدارة معلومات الطاقة الأمريكية عن انخفاض مخزونات النفط الخام والمنتجات المكررة، خاصة غاز البروبان، بأكثر من ٢٢ مليون برميل يومياً خلال فترة الأسبوعين المنتهية في ٢٠ ديسمبر.

● ورغم توقع تسبب برودة الطقس بنصف الكرة الشمالي إلى تعزيز الاستهلاك خلال الأشهر القليلة المقبلة، إلا أن مسار الطلب على النفط سيأثر بصورة أكبر بنمو الاقتصاد العالمي، وعلى وجه التحديد محركاته الرئيسية والتي تتمثل في الولايات المتحدة والصين وأوروبا.

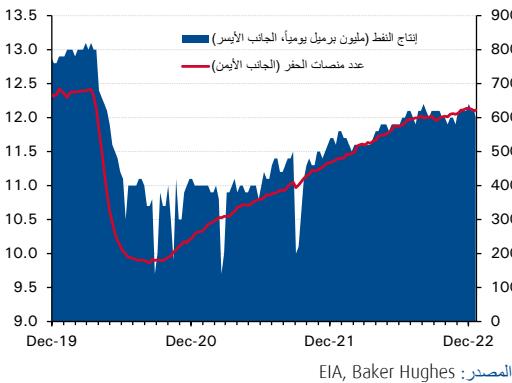
الرسم البياني ٤: الطلب العالمي على النفط



الرسم البياني ٥: الإنتاج والمستهدف للإنتاج لمنظمة أوبك+



الرسم البياني ٦: إنتاج الولايات المتحدة من النفط وعدد منصات الحفر



وبعد أيام قليلة فقط من بداية عام ٢٠٢٣، حذر صندوق النقد الدولي بالفعل من أن الاقتصادات الثلاثة تتباطأ في آن واحد وتوقع أن يكون عام ٢٠٢٣ "أصعب من العام الذي نتركه خلفنا". وتباطأت وتيرة النمو الاقتصادي منذ منتصف عام ٢٠٢٢ في ظل العديد من العوامل السلبية بما في ذلك الحرب الروسية الأوكرانية، وارتفاع معدلات التضخم وتزايد أسعار الطاقة، وتشديد السياسة النقدية في الولايات المتحدة بوتيرة هي الأكثر صرامة منذ الأزمة المالية، هذا إلى جانب الجائحة المتفشية في الصين. ووفقاً لوكالة الطاقة الدولية، فإن الطلب العالمي على النفط، الذي كان يتراوح حول ١٠٠,٨ مليون برميل يومياً في الربع الرابع من عام ٢٠٢٢ (لم يشهد تغير يذكر في الغالب من حيث النمو على أساس ربع سنوي وسنوي)، ومن المتوقع أن يتراجع بأكثر من مليون برميل يومياً على أساس ربع سنوي ليصل إلى ٩٩,٧ مليون برميل يومياً. وتعتبر توقعات وكالة الطاقة الدولية للربع الأول من عام ٢٠٢٣ هي الأقل مقارنة بوكالات الطاقة العالمية الثلاث الرائدة (الرسم البياني ٤). إذ تشير التوقعات لتسارع وتيرة الطلب على النفط بدءاً من الربع الثاني من عام ٢٠٢٣ فصاعداً ليصل إلى ١٠٣,٤ مليون برميل يومياً بالربع الرابع من عام ٢٠٢٣ بدعم رئيسي من "إعادة فتح" الصين لاقتصادها - إذ تتوقع وكالة الطاقة الدولية ارتفاع الطلب على النفط بمقدار ٨٢٠ ألف برميل يومياً (+٥,٥% على أساس سنوي) في عام ٢٠٢٣ - هذا إلى جانب تحول البنوك المركزية العالمية إلى تخفيف سياسات التشديد النقدي. وبالنسبة لعام ٢٠٢٣ ككل، من المتوقع أن يصل متوسط الطلب على النفط إلى ١,٧ مليون برميل يومياً، بتراجع ٢,٣ مليون برميل يومياً عن تقديرات عام ٢٠٢٢.

وعلى جانب العرض، فإن رد روسيا على حظر النفط الخام الذي فرضه الاتحاد الأوروبي (من المقرر أن يبدأ فرض حظر على المنتجات المكررة الشهر المقبل) وفرض مجموعة الدول السبع سقفاً لسعر صادرات الخام الروسي، هذا إلى جانب قرارات أوبك+ لإدارة الإمدادات، ستكون من العوامل الرئيسية لتحديد تحركات أسعار النفط العالمية. إذ أعلنت روسيا بالفعل عن حظر تصدير النفط لأي دولة تشارك مجموعة السبع في وضع سقف لسعر النفط الروسي، وأشارت إلى أنها قد تخفض الإنتاج بمقدار ٥٠٠-٧٠٠ ألف برميل يومياً رداً على القرار. من جانبها، تعززت أوبك+ مواصلة خفض الإنتاج بمقدار ٢ مليون برميل يومياً طوال عام ٢٠٢٣ بأكمله، بعد أن أعادت التأكيد على قرارها بخفض الإمدادات التي أقرتها في أكتوبر خلال اجتماع ديسمبر.

وأشارت بيانات الإمدادات لشهر نوفمبر ٢٠٢٢، الشهر الأول لخفض حصص الإنتاج، إلى تراجع إنتاج دول الأوبك العشر بمقدار ٦٨٣ ألف برميل يومياً إلى ٢٤,٥ مليون برميل يومياً، وفقاً لمصادر الأوبك الثانوية. وامتثل منتجو النفط في الكويت والسعودية والإمارات بحصص الإنتاج بشكل ملحوظ، مما أدى لتقليص الإنتاج بنحو ١٢١ ألف برميل يومياً (إلى ٢,٦٩ مليون برميل يومياً) و٤٠٤ ألف برميل يومياً (١٠,٤٧ مليون برميل يومياً) و١٤٩ ألف برميل يومياً (٣,٠٤ مليون برميل يومياً) على التوالي، مقارنة بمستويات أكتوبر الماضي (الرسم البياني ٥). وعلى الرغم من ذلك، ارتفعت مستويات الإنتاج لدول نيجيريا وكازاخستان، غير الأعضاء بالأوبك، (+١٨٠ ألف برميل يومياً إلى ١,٥٨ مليون برميل يومياً) وروسيا (+٢٠ ألف برميل يومياً إلى ٩,٨٧ مليون برميل يومياً)، وتأتي جميعها أقل بكثير من مستويات الحصص المقررة ما ساهم في تعويض جزء من خفض الإنتاج، بحسب البيانات الصادرة عن وكالة ستاندرد أند بورز جلوبل. وبالتالي، انخفض الإنتاج الإجمالي للدول الأعضاء في أوبك+ الملتزمين بخفض حصص الإنتاج بمقدار ٥٣٣ ألف برميل يومياً على أساس شهري إلى ٣٨,١٨ مليون برميل يومياً، فيما يعد أقل بكثير من كمية ٤٠,١ مليون برميل يومياً المقررة (باستثناء إيران وليبيا وفنزويلا والمكسيك). ونلاحظ تراجع حصص الإنتاج بمقدار ١,٩ مليون برميل يومياً، مع احتمال ازدياد إجمالي عرض أوبك+ فعلياً في عام ٢٠٢٣ إذا وجدت الدول الأعضاء، مثل نيجيريا وأنجولا وكازاخستان، وبالطبع، روسيا، ذات الطاقة الإنتاجية الفائضة، وسائل لزيادة الإنتاج بوتيرة مستمرة.

إلا أن إمدادات أميركية من النفط للعام ٢٠٢٢ كانت ضعيفة. إذ ارتفع إنتاج النفط بنسبة ١,٧% فقط (+٢٠٠ ألف برميل يومياً إلى ١٢ مليون برميل يومياً) كما في الأسبوع المنتهي في ٢٠ ديسمبر، وفقاً لبيانات إدارة معلومات الطاقة الأميركية (الرسم البياني ٦). وكانت الآمال كبيرة في أن مزيج من عوامل ارتفاع أسعار النفط، وقصر وقت الاستجابة التقليدية لإنتاج النفط الصخري، والتزام إدارة الرئيس بايدن بإعادة شراء النفط لتعزيز مخزونات

الاحتياطي الاستراتيجي المستنفدة (انخفضت بنسبة ٣٧% إلى ٣٧٥ مليون برميل منذ بداية العام حتى ٢٠ ديسمبر)، سيكون حافزاً كافياً لمنتجي النفط الصخري لزيادة الإنتاج. وتم تصدير كميات قياسية من النفط الخام والمنتجات البترولية في عام ٢٠٢٢، في ظل سد الولايات المتحدة الفراغ الناجم عن عزوف الغرب عن الطاقة الروسية. ولم يغفل المسؤولون هذه الحقيقة، إذ دعا بعضهم إلى فرض قيود على الصادرات للحفاظ على الإمدادات المحلية وخفض أسعار البنزين للمستهلكين الأمريكيين.

- وما تزال آفاق أسعار النفط في عام ٢٠٢٣ غير مؤكدة، في ظل وجود رياح معاكسة يفرضها الركود العالمي وزيادة إمدادات النفط من خارج الأوبك وتراجع إنتاج الولايات المتحدة وإعادة فتح اقتصاد الصين (بمجرد التغلب على موجة كوفيد-١٩ الحالية)، وانخفاض الإمدادات الروسية بعد فرض الحظر / وضع سقف للأسعار، والتقليص الشديد لإنتاج الأوبك وحلفائها. إلا أننا نرى أن عوامل جانب العرض سوف تلعب دوراً متزايداً بدايةً من الربع الثاني من عام ٢٠٢٣ فصاعداً، مع توقع تأثير إيجابي على أسعار النفط، ليصل متوسط السعر خلال العام إلى مستوى ٩٠ دولاراً للبرميل.



Head Office

Kuwait

National Bank of Kuwait SAKP
Shuhada Street,
Sharq Area, NBK Tower
P.O. Box 95, Safat 13001
Kuwait City, Kuwait
Tel: +965 2222 2011
Fax: +965 2229 5804
Telex: 22043-22451 NATBANK
www.nbk.com

International Network

Bahrain

National Bank of Kuwait SAKP
Zain Branch
Zain Tower, Building 401, Road 2806
Seef Area 428, P. O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

National Bank of Kuwait SAKP
Bahrain Head Office
GB Corp Tower
Block 346, Road 4626
Building 1411
P.O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

United Arab Emirates

National Bank of Kuwait SAKP
Dubai Branch
Latifa Tower, Sheikh Zayed Road
Next to Crown Plaza
P.O.Box 9293, Dubai, U.A.E
Tel: +971 4 3161600
Fax: +971 4 3888588

National Bank of Kuwait SAKP
Abu Dhabi Branch
Sheikh Rashed Bin Saeed
Al Maktoom, (Old Airport Road)
P.O.Box 113567, Abu Dhabi, U.A.E
Tel: +971 2 4199 555
Fax: +971 2 2222 477

Saudi Arabia

National Bank of Kuwait SAKP
Jeddah Branch
Al Khaldiah District,
Al Mukmal Tower, Jeddah
P.O Box: 15385 Jeddah 21444
Kingdom of Saudi Arabia
Tel: +966 2 603 6300
Fax: +966 2 603 6318

Lebanon

National Bank of Kuwait
(Lebanon) SAL
BAC Building, Justinien Street, Sanayeh
P.O. Box 11-5727, Riad El-Solh
Beirut 1107 2200, Lebanon
Tel: +961 1 759700
Fax: +961 1 747866

Iraq

Credit Bank of Iraq
Street 9, Building 187
Sadoon Street, District 102
P.O. Box 3420, Baghdad, Iraq
Tel: +964 1 7182198/7191944
+964 1 7188406/7171673
Fax: +964 1 7170156

Egypt

National Bank of Kuwait - Egypt
Plot 155, City Center, First Sector
5th Settlement, New Cairo
Egypt
Tel: +20 2 26149300
Fax: +20 2 26133978

United States of America

National Bank of Kuwait SAKP
New York Branch
299 Park Avenue
New York, NY 10171
USA
Tel: +1 212 303 9800
Fax: +1 212 319 8269

United Kingdom

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Head Office
13 George Street
London W1U 3QJ
UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7224 2101

France

National Bank of Kuwait France SA
90 Avenue des Champs-Elysees
75008 Paris
France
Tel: +33 1 5659 8600
Fax: +33 1 5659 8623

Singapore

National Bank of Kuwait SAKP
Singapore Branch
9 Raffles Place # 44-01
Republic Plaza
Singapore 048619
Tel: +65 6222 5348
Fax: +65 6224 5438

China

National Bank of Kuwait SAKP
Shanghai Office
Suite 1003, 10th Floor, Azia Center
1233 Lujiazui Ring Road
Shanghai 200120, China
Tel: +86 21 6888 1092
Fax: +86 21 5047 1011

NBK Capital

Kuwait

NBK Capital
34th Floor, NBK Tower
Shuhada'a street, Sharq Area
PO Box 4950, Safat, 13050
Kuwait
Tel: +965 2224 6900
Fax: +965 2224 6904 / 5

United Arab Emirates

NBK Capital Limited - UAE
Precinct Building 3, Office 404
Dubai International Financial Center
Sheikh Zayed Road
P.O. Box 506506, Dubai
UAE
Tel: +971 4 365 2800
Fax: +971 4 365 2805

Associates

Turkey

Turkish Bank
Valikonagl CAD. 7
Nisantasi, P.O. Box: 34371
Istanbul, Turkey
Tel: +90 212 373 6373
Fax: +90 212 225 0353

© Copyright Notice. The Economic Update is a publication of the National Bank of Kuwait. No part of this publication may be reproduced or duplicated without the prior consent of NBK.

While every care has been taken in preparing this publication, National Bank of Kuwait accepts no liability whatsoever for any direct or consequential losses arising from its use. GCC Research Note is distributed on a complimentary and discretionary basis to NBK clients and associates. This report and other NBK research can be found in the "Reports" section of the National Bank of Kuwait's web site. Please visit our web site, www.nbk.com, for other bank publications. For further information please contact: NBK Economic Research, Tel: (965) 2259 5500, Email: econ@nbk.com